بسم الله الرحمن الرحيم

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (141-142)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوّين.

🎆 مقطع اليوم هو الحادي والسبعون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان الحادية والأربعون والثانية والأربعون بعد المئة.

⬛ما زالت الآيات في سياق مواساة الله للمؤمنين عما حصل لهم من الهزيمة في أحد.

⬛فيبين لهم سبحانه الحِكم العظيمة المترتبة على ما أصابهم في تلك الهزيمة

■ منها:

⚡ أنّ هذه الدار يعطي الله منها المؤمن والكافر والبَرّ والفاجر فيداول الله الأيام بين الناس يومًا لهذه الطائفة ويومًا للطائفة الأخرى.

⚡ أنّ الله تعالى يبتلي عباده بالهزيمة ليتبين المؤمن من المنافق، لأنه لو استمر النصر للمؤمنين في جميع الوقائع لدخل في الإسلام من لا يريد الإسلام.

⚡ اصطفاء الشهداء فالشهادة أرفع المنازل ولا سبيل لنيلها إلا بوجود أسبابها.

⚡ الحكمة الرابعة في الآية التي معنا ، حاولي معرفتها ،الآية:

(141) {وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ }.

📌 **ما معنى (و لِيُمَحِّصَ) ؟**

ليُطهر ويُنقي.

📌 **من ماذا يُطهر الله المؤمنين؟**

✅نعم، من الذنوب.

💥 إذًا هذا الابتلاء بالهزيمة الهدف منه تنقية المؤمنين من الذنوب.

⚡ ألم يقل النبي ﷺ : [**ما يصيب المسلم من نَصبٍ و لا وَصبٍ و لا همٍّ و لا حُزنٍ و لا أذىً و لا غَمٍ حتى الشوكة يُشاكها إلا كَفَّر الله بها من خطاياه**].

■ فكيف بالقتل و الجِراح التي تُصيب المجاهد في سبيل الله ؟!

🔺فكري معي :

■ لو انتصر المؤمنون دائمًا

📌 **كيف ستكون نفسياتهم ؟**

📌 **ألم يحصل لهم الطغيان ؟**

📌 **ألم يَضعُف الإيمان ؟**

✔ سَيجرُّ هذا عليهم الهوان و العقوبة لذا يكسِرُ الله هذا الطغيان في النفوس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(بالابتلاء).

🔺تعالَي إلى الحكمة الخامسة:

■ **(و يمحق الكافرين) :**

⚡ لتكون هزيمة الكافرين سببًا لمحقهم و عقوبتهم.

⚡ و نصرهم أيضًا سببًا لمحقهم و عقوبتهم فالكافر إذا انتصر بغى وازداد طغيانًا؛ فيصبح مستحقًا للعقوبة العاجلة فتأتي هزيمته كعقوبةٍ على طغيانه .

🔘في الآية التالية يوجّه الله سؤالًا للمؤمنين استمعي له الآية:

(142) {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }.

📌 **بمَ يُشعرك هذا السؤال ؟**

📌 **ألا تشعرين أن الله يستنكر على المؤمنين أن يدخلوا الجنة دون ابتلاء ؟**

🔘 كأنه يقول لهم : لا تظنوا يا معشر المؤمنين أن تنالوا شرف دخول الجنة قبل أن تُبتلَوا .

🔘و يرى الله تعالى على أرض الواقع من هم المجاهدون في سبيله منكم و من هم الصابرون على الجهاد و على ما ينالهم من مصائبَ و آلامٍ كما حدث يوم أُحد.

📌 **إلى ماذا يريد الله أن يرشدنا في هذه الآيات؟**

✅ يريد منا:

■ أن لا نضعف و لا نحزن .

■ و أن نفهم حكمة الله من أي هزيمة تصيبنا كما حدث يوم أُحد.

■ و أن ندرك أن من سُنة الله تعالى أن يكون النصر لمن يأخذ بأسبابه سواءٌ كان مسلمًا أو كافرًا.

■ و أنّ الأيام دول مرةً ينتصر المؤمن و مرةً ينتصر الكافر.

⚡ ليتمحص و يتطهر أهل الحق بالشدائد و ليتربى المؤمن على مواجهة الشدائد لينال السعادة في الدنيا و السيادة فيها متى ما تمسّك بإيمانه.

⚡ و لينال أيضًا سعادة الآخرة بالجنة .

🔺كلاهما يحتاجان إلى الجهاد و الصبر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner